Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (29): 30 Aug 2021
P: 128 - 143

AJSRP
ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (29): 30 أغسطس 2021 م
ص: 128 - 143

Distance education in Kingdom of Saudi Arabia and United Kingdom: A comparative study

Mohammed Noah Alkhiri

Talal Aqeel Alkhiri

College of Education || Umm Al-Qura University || KSA

Abstract: This paper aims to shed light on distance education in the United Kingdom and comparing it to distance education in the Kingdom of Saudi Arabia, the extent of its use in improving the processes of distance learning and education, and ways to overcome the problems facing distance education in the Kingdom of Saudi Arabia.

The study relied on reports and analysis of international data conducted by the Organization for Economic Cooperation and Development (OECD).

Among the most important findings of the study: It is possible to benefit from the experience of the United Kingdom in distance learning, and there are significant differences in distance learning between the two countries, and there are few similarities.

Among the most important recommendations of the study: To benefit from the experiences of British universities and institutions in distance education, and to simulate the platforms and applications used in distance education in the United Kingdom and how to benefit from them, and to benefit from the experience of the United Kingdom in responding to economic growth and bridging the digital divide by using the Internet in schools to teach academic subjects.

Keywords: Distance education, United Kingdom, Saudi Arabia, Improving distance education.

التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة: دراسة مقارنة

محمد نوح الخيري

طلال عقيل الخيري

كلية التربية || جامعة أم القرى || مكة || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت هذه الورقة العلمية إلى تسليط الضوء على التعليم عن بعد في المملكة المتحدة ومقارنته بالتعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية ومدى الاستفادة منه في تحسين عمليات التعليم والتعلم عن بعد وسبل التغلب على المشكلات التي تواجه التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية. وقد اعتمدت الدراسة على التقارير وتحليل البيانات الدولية التي أجرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD). ومن أهم النتائج التي توصل اليها الدراسة: يمكن الاستفادة من تجربة المملكة المتحدة في التعلم عن بعد، وهناك أوجه اختلاف كبيرة في التعلم عن بعد بين الدولتين وأوجه التشابه قليلة، ومن أهم توصيات الدراسة: الاستفادة من تجارب الجامعات والمؤسسات البريطانية في التعليم عن بعد، ومحاكاة المنصات والتطبيقات المستخدم في التعليم عن بعد في المملكة المتحدة وكيفية الاستفادة منها، والاستفادة من تجربة المملكة المتحدة في الاستجابة للنمو الاقتصادي وسد الفجوة الرقمية عن طريق استخدام المدارس للإنترنت في تدريس المواد الدراسية.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، المملكة المتحدة، المملكة العربية السعودية، تحسين التعليم عن بعد.

مقدمة:

لقد شهد العصر العديد من التغيرات في تكنولوجيا المعلومات وأدى ذلك إلى تغيرات غير مسبوقة في استخدام التكنولوجيا في التعليم بشكل واسع (لال والجندي، 2010).

ومع انتشار التعليم عن بعد في الآونة الأخيرة زاد اعتماد الكثير من النظم التعليمية والجامعات عليه في مختلف أنحاء العالم، فأصبح من الطرق الرائدة اليوم التي تنتهجها الكثير من المؤسسات التعليمية خاصةً الجامعات، والتي يكرس الكثير منها جميع الإمكانيات المختلفة للمساهمة في تطويره كي يصبح عنصراً رئيسياً في عملية التعليم.

ومن هذا المنطلق فقد أصبح من الضروري مواكبة هذه التغيرات من قبل الأنظمة التعليمية لمواجهة المشكلات التي تواجهها المجتمعات مثل زيادة المتعلمين وإمكانية تعويض النقص من الكوادر الأكاديمية والتدريبية في بعض القطاعات عن طريق الصفوف الافتراضية وتوفير بيئة تفاعلية غنية بالعديد من المصادر التي تخدم العمليات التعليمية بكافة محاورها (الشريف، 2016).

أن التعليم عن بعد أصبح تجربة واقعية ملموسة تسمح للطلاب بتسنم أعلى درجات التعليم، فتعتمد على الوسائط المتعددة ليتمكن الطلاب من تلقي العلوم المختلفة فيتمكن الطالب من أن يحضر الصفوف الدراسية أو المؤتمرات العلمية المختلفة ويستفيد منها حيث كان.

ولا شك أن التعليم عن بعد هو وسيلة حديثة للتعلم تسمح للطلاب ممن تعوقهم الظروف والأسباب المختلفة من الوصول للمؤسسة التعليمية، حيث يتم اللقاء بين أعضاء هيئة التدريس او الكادر التعليمي والطلاب بالاعتماد على وسائل التكنولوجيا الحديثة عبر شبكة الإنترنت مستخدمين الوسائط المتعددة من صوت وفيديو في التفاعل.

كما أن التعلم عن بعد من الطرق الحديثة جداً في التعليم فهو يقوم بتقديم البرنامج التعليمي لأشخاص تفصلهم المسافات الطوال وتمنعهم من الحضور إلى مكان الدراسة بسبب ضيق الوقت أو بعد المسافة أو الإعاقة البدنية. وتاريخياً فأن التعليم عن بعد يعود إلى السير اسحاق بيتمان الذي كان يقوم في انجلترا سنة (1840)، ببعث الرسائل عبر البريد إلى تلامذته ويقوم باستقبال الرسائل منهم (عميرة وآخرون، 2019).

وتجدر الاشارة إلى أن التعليم عن بعد ليس نوع من أنواع الرفاهية أو التكاسل عن التوجه لحضور الصفوف الدراسية فواحد من أهم أهداف التعليم عن بعد أنه يمنح الحق للجميع بالتعلم في أي مكان في العالم، ففي الكثير من الأحيأن يواجه الكثير من الطلاب تحديات تمنعهم غالباً من إتمام مراحل التعليم خاصةً الجامعي، لكن التعلم عن بعد يمنحهم فرصة ليتمكنوا من متابعة التعليم وملاحقة أحلامهم.

وبالرغم من الأهمية البالغة التي يمثلها التعليم عن بعد، إلا أن العديد من المؤسسات التعليمية والجامعات الكبرى تواجه الكثير من التحديات لتطويره وجعله وسيلة لتعليم أكبر قدر من الطلاب، مثل:

1- قلة توفر وسائل التكنولوجيا الحديثة.
2- عدم وجود تمويل مالي كافي لتوفير متطلباته.
3- كثرة أعداد الطلاب المتواجدين في الأماكن البعيدة ممن يصعب عليهم الحصول على التعليم.

وغيرها الكثير من التحديات والصعاب. وبمواجهة هذه الصعاب والتحديات قدر الامكان تسعى المؤسسات التعليمية والجامعات لجعل التعليم حق لكل شخص في أي مكان في العالم.

وتعد بريطانيا من أولى الدول العالمية التي قامت بتطبيق نظام التعليم عن بعد، حيث قامت الجامعات البريطانية بإطلاق العديد من البرامج من خلال نظام التعليم عن بعد.

وبعد جائحة فيروس كورونا زادت الحاجة إلى التعلم عن بعد، على إثر الاغلاقات المهولة التي اضطرت لها الدول.

وقد أجرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) دراسة بالتعاون مع برنامج تقييم الطلاب الدوليين وجامعة هارفارد الأمريكية عن التعليم عن بُعد في المملكة، ومدى استجابتها للتعليم خلال جائحة كورونا مقارنة مع (36) دولة، ونشرتها في مجلتها (المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، 2020).

وأظهرت نتائج الدراسة أن المملكة تقدمت في (13) مؤشراً من أصل (16) مؤشراً على متوسط هذه الدول في مستوى الجاهزية، كما كشفت الدراسة عن حصول المعلمين على دعم كبير للتغلب على عقبات تفعيل التعليم الإلكتروني، بالإضافة إلى وجود استراتيجية واضحة لدى وزارة التعليم في المملكة لإعادة فتح المدارس، وقياس أي نقص ومعالجته.

وقد اعتمدت دراسة المنظمة على البيانات الدولية المقارنة لاستكشاف مدى استعداد البلد للتعامل مع النتائج التعليمية لفيروس كورونا وكيفية تعامله مع إغلاق المدارس، وتنفيذ الدراسات الاستقصائية الدولية لمديري المدارس(TALIS) ، وبرنامج تقييم طلاب المدارس(PISA)، وكذلك استبانة منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (OECD) واستبانة جامعة هارفارد بشأن الردود التعليمية على برنامج Covid-19 الذي أنجزته حكومات (36) دولة.

وأكدت الدراسة أن استعداد المعلمين في المملكة كان جيداً نسبياً لإغلاق المدارس، بينما هذا لا يمكن أن يقال بالنسبة للطلاب بالمقارنة مع أقرانهم في جميع أنحاء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، حيث أن الطلاب في المملكة امكانيتهم من الوصول بسهولة إلى الكمبيوتر ومكان هادئ في المنزل للدراسة افل من أقرانهم، ولكن دافع التعلم لدى الطلاب أسهم بمواجهة التحديات والتغلب عليها من خلال شعورهم بدعم والديهم وأسرهم، وهي العلاقة التي تسعى المدارس لتعزيزها والحفاظ عليها لتحقيق أفضل النتائج.

وأشارت الدراسة إلى استمرار توفير التعليم في المملكة من خلال وسائل بديلة باستخدام التلفاز، وتوفيره عبر الإنترنت وتقديم حزم تعليمية متنوعة، بمتابعة مباشرة من حكومة المملكة لاستمرار العملية التعليمية، والوقوف على مستجدات التعليم والخطط التي عملت عليها وزارة التعليم بمشاركة المعنيين من مديري المدارس والمعلمين خلال مدة إغلاق المدارس، وكذلك عكست تجربة المملكة في التعليم عن بُعد الطبيعة التعاونية للعمل الوطني بشكل مميز، وذلك في مدى مشاركة المدارس وأولياء الأمور والمجتمعات المحلية من قبل المواطنين لاستمرار التعليم.

مشكلة الدراسة:

في عصر الثورة المعرفية والرقمية ازدادت اهمية التعلم عن بعد، حيث تكمن مشكلة الدراسة في عدم جدوى الاستمرار في إتباع الطريقة التقليدية في التعليم وخاصةً بعد الثورة التكنولوجية الهائلة والانفجار المعلوماتي الذي يشهده عالمنا المعاصر (لال والجندي، 2010).

لقد أظهرت جائحة كورونا تفاوتات في الأنظمة التعليمة في كثير من الدول، ممّا زاد من عامل الضغط النفسيّ على الأهل والمتعلمين على حدّ سواء، ولم يعد التعليم متوفّراً للجميع بشكل عادل ومتساوٍ، ناهيك عن المتعلمين من ذوي الصعوبات التعلمية والاحتياجات الخاصة، حيث لم تشملهم أية برامج على الصعيد الرسميّ للدول في متابعة التعليم عن بعد.

وعلى الرغم من الاهتمام البالغ الذي تبديه حكومة المملكة العربية السعودية في تطوير منظومة التعليم لمواجهة التحديات بمختلف مسمياتها إلا أنه يُمكن ملاحظة قلة الاهتمام بالتعليم عن بعد وعدم الوثوق بمخرجاته،

حيث لم يحظى بتلك المميزات التي يحظى بها التعليم الحضوري (من خلال قاعات الدراسة)، وبالتالي كان لزاما أن نسلط الضوء على التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية ومقارنته بالدول التي سبقتها في هذا المجال وكيف يمكن الاستفادة من تجارب تلك الدول، وتعتبر المملكة المتحدة من الدول الرائدة في التعليم عن بعد في التعليم العالي والعام.

اسئلة الدراسة:

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس:

ما امكانية الاستفادة من تجربة المملكة المتحدة في التعليم عن بعد؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات التالية:

1- ما خبرات المملكة المتحدة في التعليم عن بعد؟
2- ما أوجه التشابه والاختلاف بين التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة؟
3- ما النماذج التنظيمية للتعليم عن بعد في المملكة المتحدة؟
4- ما النماذج التنظيمية للتعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة:

1- التعرف على أوجه الاستفادة من تجربة المملكة المتحدة في التعليم عن بعد.
2- التعرف أوجه التشابه والاختلاف بين التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة.
3- التعرف على النماذج التنظيمية للتعليم عن بعد في المملكة المتحدة.
4- التعرف على النماذج التنظيمية للتعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

أصبح التعليم عن بعد بجميع أنواعه من الأمور التي تهتم بها أعرق الجامعات ومراكز التعليم والمدربين مع التطور الهائل الذي يشهده العالم اليوم خاصة في مجال تقنية المعلومات واتساع آفاق تقنيات التعليم، وذلك من خلال الإفادة من كل أسلوب جديد من شأنه تسريع عملية التعلم الإنساني وتطويره، والتي من أبرزها ما يعرف بالتعليم عن بعد، هذا وقد شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً في تقديم التعليم والتطوير من خلال الإنترنت. وأصبح هناك الكثير من الجامعات الإلكترونية والمؤسسات التعليمية والمراكز التي تقدم هذا النوع من التعليم، إضافة إلى البرامج المتكاملة والشهادات العلمية التي يحصل عليها من يكملون المنهج المقرر، كما تبنته عدة شركات لتدريب الكوادر البشرية لصقل المهارات أو تحديث المعلومات في مجال العمل.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري.

مفهوم التعلم عن بعد :

أن مصطلح التعلم عن بعد قد حققا عموماً شهرة واسعة؛ خاصةً بداية من أواخر الستينيات من القرن العشرين عندما بدأت اليونسكو في الاهتمام بتبني صيغ جديدة في ميدان تعليم الكبار والتربية المستمرة .وتتعدد

مسميات التعلم عن بعد فنجد أنه تتعدد مسمياته فيقال أحياناً Distance Learning (التعلم عن بعد)، وفى أحيان أخرى Distance Teaching (التدريس عن بعد)، وتارة ثالثة التربية عن بعد (Distance Education).

وقد تعددت كتابات المتخصصين بالنسبة لمصطلح التعلم عن بعد أو التعليم عن بعد أو التعلم على البعد، حيث هناك اتفاق على أن المصطلحات السابقة تؤدي الغرض فيما يتعلق بأن هناك مسافة بين المعلم والمتعلم، فيستخدم مصطلح التربية عن بعد Distance Education للتعبير عن عملية التدريس والتعلم التي تتضمن نقل واكتساب المعارف والمهارات عبر وسائط متعددة والتي تستخدم نظراً للبعد بين واكتساب المعارف والمهارات عبر وسائط متعددة والتي تستخدم نظراً للبعد بين المعلم والمتعلم، كما أن مصطلح التدريس عن بعد أو التعليم على البعد Distance Education للتعبير عن عملية التدريس والتعلم التي تتضمن نقل واكتساب المعارف والمهارات عبر وسائط متعددة والتي تستخدم نظراً للبعد بين المعلم والمتعلم، كما أن مصطلح التدريس عن بعد أو التعليم على البعد Distance Teaching وذلك للإشارة إلى أن المعلم يدرس عن بعد، ولكن في حالة وصف عملية التعلم من قبل المتعلم – المستفيد –أي وصف استقباله للمادة المتعلمة فيصبح المصطلح المستخدم التعلم عن بعد Distance Learning.

لذلك تتفق معظم الدراسات والبحوث على أن التعلم عن بعد والتعليم عن بعد يستخدمان بالتبادل وليس ثمة فرق كبير بينهما، لأن كليهما يؤديان الغرض، فيما يتعلق بأن هناك مسافة بين المعلم والمتعلم.

أما عن تعريف التعلم عن بعد، فيعتبر تعريف" هو لمبرج" Holmberg والذي اقترحه في عام (1977م) من أشهر التعريفات وأبسطها وأكثرها تداولاً في دوريات التعلم عن بعد، حيث يشير إلي أنه" مصطلح يشمل كافة أساليب الدراسة وكل المراحل التعليمية التي لا تتمتع بالإشراف المباشر والمستمر من قبل معلمين يحضرون مع طلابهم داخل قاعات الدراسة التقليدية ولكن تخضع عملية التعليم لتخطيط وتنظيم وتوجيه من قبل مؤسسة تعليمية ومعلمين".

ويعرف" سعيد سليمان "التعلم عن بعد بأنه" محاولة لإيصال الخدمة التعليمية إلى الفرد حيث يقيم أو يعمل، وهو بصفة خاصة يوجه إلى الفئات التي لديها رغبة في التعليم وقادرة عليه" (عميرة وآخرون، 2019).

ويؤكد" بوتشر Butcher (2000) أن التعلم عن بعد هو" مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية والتعليمية (أو طرق التدريس (للتغلب على الانفصال المكاني أو الزماني بين المربين والمتعلمين".

في حين عرف (عميرة وآخرون، 2019)، التعليم عن بعد طبقا لما جاء في إصدارات الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد " بأنه تقديم التعليم أو التدريب من خلال الوسائل التعليمية الإلكترونية ويشمل ذلك الأقمار الصناعية، والفيديو، والأشرطة الصوتية المسجلة، وبرامج الحاسبات الآلية، والنظم والوسائل التكنولوجية التعليمية المتعددة، بالإضافة إلى الوسائل الأخرى للتعليم عن بعد" .

ويعرف الباحثان التعليم عن بعد بأنه: نوع من أنواع التعليم التي تقدم من خلال الشبكة العنكبوتية ويكون هناك فاصل في بيئة التعلم وتباعد بين عناصر التعلم وفق برنامج محدد.

نشأة وتطور مفهوم التعلم عن بعد:

لقد ظهرت أساليب التعليم والتعلم عن بعد لمواجهة الزيادة الهائلة في حجم المعارف الإنسانية، والتطور العلمي وتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة، ولتوفير فرص التعلم لجمهور كبير من الراغبين في التعليم الذين لا يستطيعون التفرغ الكامل للالتحاق بالتعليم النظامي .وعموماً أرجع " طوني كاي" و "فرانس هنري" (1991) انتشار التعلم عن بعد إلى ثلاثة عوامل أساسية هي :

1- زيادة الطلب على هذا النوع من التعليم.

2- الحاجة إلى تخفيض التكاليف الاقتصادية للتعليم فهو لا يحتاج لعدد كبير من الموظفين ويحتاج لتجهيزات تربوية أقل من التعليم الجامعي التقليدي.
3- غزو تكنولوجيا وسائل الاتصال والإعلام الحديثة لشتى مجالات الحياة بما فيها التربية والتعليم والتي من خلالها أمكن الوصول لشرائح اجتماعية عديدة لم تكن لتستطيع الدراسة بالنمط التقليدي المألوف.

ويرصد تقرير" اليونسكو" (2002) في تسلسل رائع وموجز التطور التاريخي للتعلم عن بعد، حيث يبين بأنه مر بأربعة أجيال من التطور، ولكل مرحلة نموذجها التنظيمي الذي يتضمن نوعا معينا للاتصالات .وتتمثل تلك الأجيال في الآتي :

الجيل الأول :التعليم بالمراسلة: Correspondence Learning

ظهر" التعليم بالمراسلة "منذ نهاية القرن التاسع عشر ولازال موجوداً في الكثير من الدول، ويعتبر" معهد التعليم بالمراسلة فى روسيا "منذ عام (1950م) من أول المؤسسات المنشأة خصيصاً لهذه الغاية على مستوى التعليم بعد الثانوي، وكذلك "معاهد التعليم البولتكنيكي بالمراسلة "وكانت غايتها الأساسية تقديم تعليم عالٍ عن بعد منها" معهد توسان ولنجشيدت "في برلين الذي تأسس عام (1856 م). أما على مستوى الجامعات فقد انتشرت الدراسة بالمراسلة في "جامعة لندن "منذ عام (1858 م)، وبالمثل كان الوضع فى" جامعة شيكاغو "الأمريكية (1891م)، و"جامعة إيلينوي" (1874 م)، و"جامعة وسكنسون "(1906 م)، وفى كندا" جامعة كوينز " (1889م). وقد اعتمدت الدراسة بالمراسلة على : المواد المطبوعة والإرشادات المصاحبة التي قد تتضمن وسائل سمعية وبصرية وكان البريد العادي هو وسيلة التواصل بين طرفي العملية التعليمية من معلم ومتعلم.

الجيل الثاني : نموذج الوسائط المتعددة: The Multi-Media Model

وهو نموذج يعتمد على المادة المطبوعة والأشرطة السمعية Audio Tape والأشرطة المرئية videotapes والتعليم بمساعدة الكمبيوتر، والأقراص المدمجة والبث التليفزيوني والإذاعة.

الجيل الثالث :نموذج التعلم عن بعد: The Telelearning Model

يشمل على المؤثرات المرئية Video Conferencing والاتصالات البيانية المسموعة Audiographic Communication وبرامج الأقمار الصناعية.Satellite Programs

الجيل الرابع :نموذج التعليم المرن: The Flexible Learning Model

يجمع هذا الجيل بين الوسائط المتعددة التفاعلية Multimedia Interactive

مثل شبكة الإنترنت والبريد الإلكتروني والأقراص المدمجة التفاعلية Interactive C.D.s وكذلك الفصول الافتراضية Virtual Classroom والمكتبات الإلكترونية والكتب الإلكترونية وقواعد البيانات، والمحادثات ذات الاتصال المباشر Online Discussion وغيره من وسائل اتصالية وتعليمية" . وهو جيل يعتمد عموماً على الأنظمة المرتكزة على شبكة الإنترنت.

أهميّة التعليم عن بعد:

انطلاقًا من كلّ ما سبق، يجمع الباحثون والمتخصّصون في الحقل التربويّ على أهمية التعليم عن بعد، على أن بكون ملائمًا لشرائح واسعة من المتعلّمين عبر العالم على اختلاف بلدانهم وثقافتهم واهتماماتهم وظروفهم وفي ما يلي نذكر أبرز المزايا التي يوفرها التعليم عن بعد :(الهمامي وابراهيم، 2020)

1- فرص التعلّم :إتاحة الفرصة التعليمية لكلّ المتعلمين.
2- تعزيز المهارات الحياتية والتركيز على مهارات القرن الواحد والعشرين.
3- المرونة :إذ يتيح التعلّم وفْقَ الظروف التعليمية الملائمة والمناسبة لحاجات وظروف وأوقات المتعلمين وتحقيق استمرارية عملية التعلّم.
4- الفاعلية: أثبتت البحوث التي أجربت على هذا النِظام بأنها ذو تأثر يوازي أو يفوق نِظام التعليم التقليدي، وخصوصًا عند استخدام تقنيات التعليم عن بُعد والوسائط المتعدّدة بكفاءة، وانعكاس هذه الإيجابية على المحتوى التعليمي.
5- الابتكار: تقديم المناهج للمتعلمين بطرق مبتكرة وتفاعلية.
6- استقلالية المتعلّم: تنظيم موضوعات المنهج وأساليب التقويم حسب قدرات المتعلمين.
7- المقدرة: إذ يتميز هذا النوع من التعليم بأنهّ لا يكلف مبالغ كبيرة من المال.

خصائص التعليم عن بعد:

1. الملاءمة: حيث توفر تقنيات التعليم عن بعد المواقع الملائمة لكل من المحاضر والطالب (المتدرب) في كثير من الأحيان، فالعديد من هذه التقنيات مثل الإنترنت، أشرطة الفيديو، الهاتف يمكن بسهولة استعمالها في المنازل أو في مواقع العمل وفي أوقات قد تناسب جميع المشاركين. بينما مثلاً تقنية اجتماعات سطح المكتب عبر الصورة فيمكن أن تبث من مكان واحد إلى عدد من المواقع، أما في حالة النقل أو التوصيل عبر الأقمار الصناعية فأن هذا الوضع يتطلب إعداد جيداً وقبل وقت كافي من موعد البث.
2. المرونة: العديد من أشكال التعليم عن بعد يتيح للدارس خيار المشاركة بحسب الرغبة، ولتوضيح مفهوم المرونة في مجال التعليم عن بعد نسوق المثال التالي من واقع الطلاب عموماً حيث نجد أن بعض الطلاب يفضلون مراجعة شريط الفيديو الخاص بالمادة الدراسية في أوقات تتناسب معهم متى ما شاءوا صباحا كان أو مساءا أو قد يفضلون قراءة البريد الإلكتروني خلال ساعات الصباح الباكر وغيرها من المتطلبات الذاتية.
3. التأثير والفاعلية: الكثير من البحوث التي أجريت على نظام التعليم عن بعد، أثبتت انه يوازي أو يفوق في التأثير والفاعلية نظام التعليم التقليدي، وذلك عندما تستخدم التقنيات التي سنتطرق إليها بكفاءة
4. المقدرة: كثير من أشكال التعليم عن بعد لا تكلف كثيراً من المال مثال على ذلك التعليم عبر جهاز التلفاز، فمعظم المنازل اليوم يوجد فيها جهاز تلفاز وكذلك هنالك العديد من المكاتب والشركات لديها خطوط هواتف، مما يمكن من استعمال البريد الصوتي والاجتماعات التلفونية الجماعية.
5. الإحساس المتعدد: هنالك العديد من الخيارات في طرق توصيل المواد الدراسية التي تلبي جميع الاحتياجات ولأي شخص، فهنالك من يتعلم بصورة أفضل من المادة الدراسية المتلفزة، وهنالك من يفضل التفاعل مع برامج الكمبيوتر، وهنالك من يتعلم أفضل من المادة الدراسية المسجلة في أشرطة الكاسيت وغيرها من الوسائل.

6. التفاعل: يتيح نظام التعليم عن بعد زيادة التفاعل بين المحاضر والطلاب، وخصوصاً أولئك الطلاب الذين يخجلون من طرح الأسئلة والاستفسارات أمام زملائهم، كما يتيح إمكانية تلبية المحاضر لاحتياجات دارس معين دون علم بقية زملائه.
7. المساواة: عدم المساواة في التعليم يعتبر من القضايا الهامة جداً التي تؤرق بال معظم الدول، وخصوصاً في المناطق الريفية، حيث تعاني مدارسها من نقص حاد في الأساتذة المتخصصين والمؤهلين، وضعف البرامج التعليمية التي تقدم فيها مقارنة مع المستوى الذي تمتاز به المدن الكبرى حيث تكون فيها البرامج التعليمية معدة إعداداً جيداً. فالتعليم عن بعد يقدم حلولاً عظيمة لهذه القضية الهامة وذلك من خلال الاستفادة من التقنيات المتوفرة وتطويعها لتلائم واقعنا ومن ثم إضفاء قدر ولو بسيط من المساواة في حق مشروع يعتبر من مقومات وأساسيات الحياة في كل المجتمعات.

أصبح التعليم عن بعد نهجاً تتبعه العديد من الجامعات والمؤسسات التعليمية من مختلف أرجاء العالم، فقد صار ضرورة حتمية ونافذة نجاة للكثير من الأشخاص حول العالم ممن تعيقهم العديد من الأسباب للسفر لتلقي التعليم بعيداً عن موطنهم، فمن خلاله تمكن الكثير من الطلاب ممن يحلمون بالالتحاق بأفضل الجامعات وتلقي تعليم جيد من تحقيق أحلامهم رغماً عن الصعاب، لذا تسعى اليوم الكثير من مؤسسات التعليم المختلفة لتطويره ليصبح طريقة تعليم رئيسية يعتد بها.

وفي سياق اخر أوجز (عميرة وآخرون، 2019، ص288-290) خصائص التعليم عن بعد في النقاط التالية :

1- توفير آلية توصيل سريعة ومضمونة للوسائط التعليمية إلى الافراد المعنيين بالتعلم، وذلك باستخدام وسائط اتصال متعددة تعتمد على المواد المطبوعة والمسموعة والمرئية وغيرها من الوسائط التكنولوجية المتقدمة، مثل الحاسبات والبريد الإلكتروني والإنترنت وذلك للربط بين المتعلم والمعلم ونقل المادة التعليمية.
2- حصول الطلبة على المعلومات، ووصولهم إلى قواعد البيانات على شبكة الاتصالات العالمية والتحدث مع زملائهم الطلبة على الهواء مباشرة والمشاركة في جماعات التحاور أو النقاش وإرسال أسئلة بالبريد الإلكتروني للمشرف الأكاديمي أو تقديم الاجابات له إلكترونيا، دون عناء او تنقل.
3- هناك تباعد بين المتعلم والمعلم في عملية التدريس من حيث الزمان والمكان او كلاهما معا مما يؤدي إلى تحرير الدارسين من قيود المكان والزمان مقارنة بنظم التعليم التقليدية.
4- وجود مؤسسه تعليمية ما مسؤولة عن عملية التعليم والتعلم عن بعد تشرف على تخطيط البرامج واعداد المواد التعليمية وعمليات التقويم والمتابعة.
5- وجود اتصال ثنائي الاتجاه بين المؤسسة التعليمية والمتعلم لمساعدته على الاستفادة من البرامج او الدخول في حوار مع المعلم وزملائه من الدارسين الاخريين بما يمكن المتعلم من المشاركة الإيجابية في برامج التعليم التي يحتجها.

أهداف التعلم عن بعد (عميرة وآخرون، 2019، ص290-291) :

1- رفع المستوى الثقافي والعلمي والفكري في المجتمع للمحرومين منه.
2- التغلّب على مشكلة نقص الموظفين والمؤهلين في العملية التعليميّة بتخطّي مشكلة الافتقار إلى المعلمين وندرتهم في المناطق النائية وهكذا التغلّب على مشكلة نقص الإمكانيّات المادية للتعليم.
3- تحفيز الطلبة على الدراسة وتشجيعهم عليها بتحدي العوائق الجغرافيّة.
4- وضع مصادر تعليميّة منوّعة بين يدي المتعلم، ما يؤدّي إلى تضييق فجوة الفروق بين المتعلمين.

5- توفير فرص عمل ذات مناصب أعلى لمن يشغل منصباً معيّناً، ويسعى للارتقاء مستقبلا.
6- استغلال أساليب التعلّم عن بعد في مكافحة أساليب التعليم التقليديّة المتردّية النوعية أحيانا.
7- توفير الجهد والمال على الأفراد، وذلك نظراً لامتيازها بانخفاض تكلفتها.
8- إنشاء غرف الحوار وجمع الطلاب والمعلّمين فيها ممّا يعطي فرصةً أكبر للطالب للنقاش وفهم المادة.
9- الاستعانة بالصور والوسائل التوضيحيّة والفيديو لشرح المادة للطلاب، ممّا يساعد أكثر في فهم المادة الدراسيّة، مع القدرة في الحصول على تسجيلات صوتيّة أو مرئيّة لتوضيح المادة.
10- إمكانية التعلم عن بعد مع الجامعات العالمية والاستفادة من الخبراء الأجانب خاصّةً على مستوى الدراسات العليا.
11- الخصوصيّة بين الطالب ومعلمه، حيث إن الطالب الّذي يعاني من مستوى تعليم متدنّي لا يشعر بالحرج أمام زملائه من مستواه، لأنّه ينقل أفكاره إلى المعلم بكل خصوصية، وهذا يعطي الطالب فرصةً للمحاولة والخطأ دون التعرّض للإحراج، كذلك بالنسبة للطالب الخجول فهذه الطريقة تعطيه الحريّة لطرح أسئلته على المعلّم بكل حرية.
12- استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقييم الطالب، وذلك لوجود أدوات تقوم بتقييم درجات الطالب بناءً على الاختبارات التي قام باجتيازها.
13- توفّر المناهج على مدار السنة للمادة والقيام بالأبحاث المتعلقة بها، حيث أن المعلومات المطلوبة متوفّرة على شبكة الإنترنت.
14- تحكّم الطالب بالوقت المناسب له للدراسة وتنظيم وقته ومسؤولياته دون الحاجة إلى الذهاب شخصيّاً إلى مكان دراسته خاصّةً للذين لديهم مسؤوليات أسريّة تمنعهم من الخروج من منزلهم، او الذين يعملون.

ثانياً- الدراسات السابقة:

أ- دراسات هدفت للتعرف على متطلبات دمج التعليم عن بعد في التعليم العالي:

- **وضعت دراسة جاري(Gary, 2006)** قائمة ترتيبية للخدمات الأساسية التي تشمل الخدمات التقنية، أعضاء هيئة التدريس والطلاب، البنية التحتية، والتكاليف، وتوجيه الخطط الرئيسة في تطوير التعليم عن بعد، وتعزيز الخدمات التقنية لدعم بوابات الإنترنت .وأظهرت الدراسة أن ترتيب أعضاء هيئة التدريس والطلاب للخدمات التقنية، والخدمات التطويرية كان بدرجة عالية.
- **وتناولت دراسة الصالح (1428هـ)** متطلبات دمج التعليم الإلكتروني عن بعد في الجامعات السعودية، والخيارات الأكثر ملاءمة لبرامج هذا التعلم ودرجاته العلمية، والجمهور المستهدف، ونظم التوصيل، وأسلوب تطوير المقررات، وبرامج إدارة التعلم، والتطوير المهني، ومعايير الجودة، إضافة إلى اقتراح نموذج أو إطار لعملية الدمج، وقد بينت نتائج الدراسة أن جميع المستجيبين تقريباً وافقوا بشدة أو وافقوا على جميع المتطلبات الرئيسة التالية : الخطط والإدارة والسياسات، والبنية التحتية والمصادر البشرية، ومتطلبات محتوى التعلم، وخدمات الدعم، والمصادر التعليمية، والبنية الثقافية .كذلك بينت النتائج موافقة عالية من الخبراء على أغلب الخيارات الخاصة بالبرامج والدرجات العلمية، والجمهور المستهدف، وأسلوب تطوير المقررات، ونظم التوصيل، ومصادر برامج إدارة التعلم، والتدريب ومعايير الجودة .وأخيراً اقترح الباحث إطاراً لعملية الدمج يتكون من خمسة مراحل :التحليل والتصميم والتطوير والتنفيذ.
- **وأكدت دراسة الغامدي (1428هـ)** ، بعنوان "الحاجة إلى إنشاء جامعة مفتوحة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية "على توفير وسائل الاتصال والتقنيات الحديثة التي تعتمد

عليها الجامعة المفتوحة في سبيل تقديم الخدمات التعليمية. والعمل على الترجمة من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية فيما يتعلق بالتعليم عن بعد، والتعليم المفتوح، والجامعة المفتوحة.

- **وقومت دراسة القرني (1427هـ)** تجربة جامعة الملك سعود في استخدام نظامWeb CT عبر الشبكة العالمية للإنترنت في مساندة التدريس، حيث بينت الدراسة أن استجابات أعضاء هيئة التدريس في مجال إتقان المهارات المرتبطة باستخدام نظام Web CT كانت بين متوسطة وعالية حيث تراوحت متوسطاتها بين (3.2 – 4.32)، أما الطلاب فاستجاباتهم تراوحت بين متوسط وعال (2.85– 4.02) وأوصت الدراسة بتوفير تدريب مستمر ومكثف لأعضاء هيئة التدريس والطلاب على استخدام الحاسب الآلي بشكل عام ونظام Web CT بشكل خاص، وكذلك التأسيس لبنية تحتية من خدمات الاتصالات والخدمات المساندة لاستخدام نظام تعليمي إلكتروني فاعل.
- **وهدفت دراسة القحطاني (1431هـ)** إلى التعرف على واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة .واستخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال استبانة تم توزيعها على عينة البحث المكونة من (120) عضوا. وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج من أهمها :موافقة العينة على المحور الأول) والثاني والثالث للدراسة فيما يتعلق بمعرفة آراء الأعضاء نحو استخدام الفصول الافتراضية، وأهمية استخدام الفصول الافتراضية، وصعوبات استخدامها.
- **كما قومت دراسة الغامدي (2012م)** فاعلية نظام التعليم عن بعد في الجامعات السعودية، حيث طبق الباحث دراسته على جميع طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها : وجود قصور في فاعلية نظام القبول والتسجيل، ونظام المقررات الإلكترونية حيث حصلا على تقدير أداء متوسط . كما أظهرت الدراسة فاعلية نظام الاختبارات الإلكترونية، ونظام إدارة التعلم والاتصال حيث حققا أداء عال.

ب- دراسات هدفت إلى مقارنة تطبيق التعليم عن بعد بين عدد من الجامعات:

- **قارنت دراسة الصالح (1427 هـ)** بين عشر جامعات عربية وأجنبية افتراضية، حيث سعت الدراسة إلى الإجابة عن خمس أسئلة؛ وهي :ما أوجه التشابه والاختلاف بين الجامعات؟ وما هي عوامل نشوء الجامعة الافتراضية؟ وماهي النماذج التنظيمية لهذه الجامعات؟ وما جودة التعليم الجامعي الافتراضي؟ وما عوامل نجاح الجامعة الافتراضية . وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها :أن من عوامل نجاح الجامعة الافتراضية تطبيق أصول علم التدريس، والتمويل الكافي، والبنية الإلكترونية والبرامج القوية، ونظام الدعم، والتطوير المهني، وقوانين الملكية الفكرية.
- **كما قارنت دراسة أكسال وبيرول وسلمان (Aksal; Birol; Silman, 2008)**بين معاهد التعليم عن بعد في شمال قبرص، ومؤسسات التعليم العالي في المملكة المتحدة، واستخدم الباحث المنهج النوعي بما في ذلك المقابلات المتعمقة، وملاحظات الباحث، والتقارير وأظهرت النتائج أن أداء معهد التعليم عن بعد في المملكة المتحدة كمنظمة تعلمية أفضل من معهد التعليم عن بعد في شمال قبرص، حيث اتصف معهد التعليم عن بعد في شمال قبرص بالبنية التحتية المحدودة، والافتقار إلى الرؤية الجماعية.
- **أما دراسة كيبرك وكلارك وليللي (Cubric; Clark; Lilley, 2011)** فقارنت بين خمسة نماذج مختلفة لبرنامج التعليم عن بعد من خمس مدارس مختلفة في جامعة هيرتفوردشاير. وأظهرت نتائج الدراسة وجود عاملين مهمين في تبني وتطبيق التعليم عن بعد وهو المرونة المقدمة للطلاب، واقتصاديات التعليم، كما أظهرت الدراسة نقص في فهم جودة التعليم والخبرات التعلمية.
- **واتجهت دراسة العطاس (1432هـ)** إلى المقارنة بين الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال التعليم عن بعد والاستفادة منها في تطوير أسس التعليم عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج

الوصفي، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج منها :أن نشأة التعليم عن بعد وفلسفته، وبرامجه في دول المقارنة أكثر ارتباطا بالواقع الاجتماعي، وتعتبر الجامعة البريطانية أسبق تاريخيا من دول المقارنة، ويمكن اعتبارها ممهدة للتعليم عن بعد.

تعليق على الدراسات السابقة

اهتمت الدراسات السابقة بالجانب التقني كمتطلب أساس في التعليم عن بعد، والتركيز عليه مثل دراسة (Gary, 2006)، وعدته بعض الدراسات مثل دراسة الصالح (1427 هـ) من عوامل نجاح التعليم عن بعد.

ركزت بعض الدراسات على البنية التحتية بشكل كامل وأنظمة الدعم كمتطلب للتعليم الإلكتروني مثل دراسة الصالح (1428 هـ) ، ودراسة القرني (1427 هـ) ، ودراسة أكسال وبيرول وسلمان (Aksal; Birol; Silman, 2008)

أشارت بعض الدراسات إلى معايير الجودة كمتطلب للتعليم الإلكتروني مثل دراسة الصالح (1428 هـ)، بينما اتجهت دراسات أخرى إلى جعل معايير الجودة أساسا للمقارنة بين المؤسسات التعليمية التي تطبق برامج التعليم عن بعد مثل دراسة الصالح (1427 هـ.)

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة:

تحليل الوثائق والمشتمل على تحليل الدراسة التي أجرتها منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (OECD)واستبانة جامعة هارفارد بشأن الردود التعليمية على برنامجCovid-19 .

تجربة السعودية في التعليم عن بعد:

وقعت وزارة التعليم العالي في أواخر عام (2006م) مع شركة ميتيور الماليزية عقد تنفيذ المرحلة التأسيسية الأولى للمركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد. ونفذ هذا الاتفاق على ثلاث مراحل رئيسية هي تصميم نظام إدارة التعليم الإلكتروني وتدريب (1500) موظف وأكاديمي على نظام إدارة التعليم وأكثر من (1000) متدرب على مهارات التعليم الإلكتروني والتعليم.

وتستخدم المملكة السعودية أساليب التعليم الإلكتروني في جامعة الملك عبد العزيز منذ فترة طويلة، ولديها مكتبة إلكترونية تحتوي على 16 ألف كتاب إلكتروني (alshehri, 2013).

كما يشير (عميرة وآخرون، 2019) أن المملكة العربية السعودية قامت بإدخال الحاسب الآلي حقل التعليم، منذ سنة (1980م) في مشروع التعليم بواسطة الحاسب الآلي في جامعة البترول والمعادن، وأستمر توسيع هذا المشروع وتقييمه، كما ادخل استخدام الحاسب الآلي التعليمي في عامي (1982-1983) ضمن الدراسات الجامعية لطلاب قسم علوم الحاسب الآلي في الجامعة.

وتتلخص أهم أهداف الخطة الوطنية لتقنية المعلومات في المملكة العربية السعودية في :

1- إعداد الكوادر الوطنية في مجال تقنية المعلومات والاعتماد عليها.

2- تهيئة البيئة المناسبة لاستخدام التقنية في التعليم، ودعم المشاريع الوطنية في هذا المجال (مثل مشروع الأمير عبد الله للحاسب الآلي .)
3- محو أمية الحاسب، ونشر الثقافة المعلوماتية في المجتمع.
4- استثمار تقنيات التعليم عن بعد لتوفير التعليم والتدريب للكوادر الوطنية.
5- تبني وتشجيع تقنيات النشر الإلكتروني.

تجربة إنجلترا في تطبيق المدارس الإلكترونية:

تؤسس مدارس التعليم عن بعد والمدارس الإلكترونية في إنجلترا على أسس التعلم الإلكتروني شبكات الإنترنت مثل البرمجيات، وتطبيقات معالجة النصوص Word Processing والنشر المكتبي، والرسم باستخدام Power Point، وتأليف الوسائط المتعددة وتصميم المرافق باستخدام الكمبيوتر، وتعليم الطلاب كيفية البحث عن المعلومة عن طريق الإنترنت، وكيفية تفسيرها واستخدام جداول البيانات وتسجيل التجارب (بغدادي، 2012، ص13-19).

يعتبر بناء الشبكة القومية للتعليم National Grid for Learning (NGFL)من أهم السياسات التعليمية التي اتخذتها الحكومة البريطانية والتي هدفت إلى تكامل التعليم دمج التعليم في نسيج المجتمع البريطاني.

تقوم مدارس التعليم عن بعد والمدارس الإلكترونية على استخدام الوسائط التالية:

1- استخدام الوسائط الرقمية مثل الكاميرات الرقمية.
2- استخدام أجهزة الفيديو الرقمية وإدخالها في برامج الفنون الإبداعية.
3- استخدام السبورة الذكية التي تجعل الدخول على شبكة الإنترنت متاحا وتجعل المعلومات متاحة وتساعد على تسجيل بيانات الطالب.
4- تستخدم أجهزة الكمبيوتر المحمولة التي تساعد على نقل التكنولوجيا للفصل الدراسي.
5- استخدام مؤتمرات الفيديو كونفرانس عن طريق الشبكات المدرسية School Intranet والاشتراك مع مدارس أخرى في تدريب المعلمين.
6- استخدام لوحات إعلانات إلكترونية لإعلام الطلاب والمعلمين التفاصيل الإدارية المهمة.
7- إنشاء مراكز التعلم المستقل المتكاملة مزودة بمكتبة وأجهزة كمبيوتر محمولة.

الشبكات في المدارس الإلكترونية في انجلترا :

1- الشبكة القومية للتعليم(NGFL) :

وتهدف هذه الشبكة إلى تحسين التعليم في المدارس البريطانية للصفوف من (1-12) من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر وأن تغير عملية التعلم بحيث تكون شيقة مع التركيز على استخدام خدمات software لكل من التلميذ والمعلم على حد سواء وهي شبكة تنطق حرفيا ما ينبغي تعلمه .

الشبكات الإلكترونية في انجلترا ترتبط الشبكة القومية للتعليم بين المدارس والكليات والجامعات والمكتبات العامة ومراكز المجتمع، مع مبادرة المتعلم المباشر للعمل معا Learn Direct to Work Together.

وتقوم هذه الشبكة بتوفير فرص التعليم للمجتمع لتحقيق التعلم مدى الحياة Life Long Learning وإزالة أبرز مبادرات الشبكة القومية لتعليم المجتمع في انجلترا مبادرة Dudley Community Grids for Learning والتي تدار كسلسلة من الشبكات المفتوحة التي يمكن مستخدمي الإنترنت من الدخول لأي جزء من المملكة المتحدة.

الشبكة القومية للتعليم في انجلترا مشروع يتكون من ثلاثة عناصر أساسية هي البنية التحتية لمراكز التعلم في المكتبات العامة .المجتمع الرقمي لمصادر التعلم .وتدريب كل العاملين في المكتبات العامة على استخدام التكنولوجيا.

وتقوم الشبكة القومية للتعليم على تطوير software والمحتوى الرقمي للمناهج وتركز على تطوير مؤشرات الجودة النوعية للمحتوى الموضوع على الإنترنت.

2- المنهج القومي كمصادر ومواد تعليمية رقمية :

ويهدف المنهج القومي على الإنترنت إلى إنشاء مكتبة على شبكة الإنترنت مباشرة مزودة بملفات الفيديو والوثائق التاريخية ومواد تفاعلية أخرى لتكون متاحة لكل فرد.

3- الشبكات المدرسية School Intranet:

كل طالب لديه خطة فردية تفي باحتياجاته ولدية عمل على الشبكة المدرسية فالتعديل معد لما يحصله الطالب وليس على أساس الهدف الذي يجب أن يصل إليه، وتستخدم الشبكة المدرسية ليتعرف المعلمين على الطلاب الغائبين في يوم محدد وفى فصل معين من خلال مكالمات الصباح (roll call) هي عبارة عن تسجيل رقمي لأسماء الطلاب وهذا يسمح للمدرسة أن تنذر الأسرة بشكل مبكر.

4- شبكات المعلمين Teachers Network:

يقوم هذا النمط من التنمية المهنية المعتمدة على الشبكات بتدعيم التنمية المهنية والإصلاح التعليمي حيث تقوم الشبكات بتوفير كافة المعلومات التي تسهم في تنمية المعلمين أكاديميا ومهنيا وشخصيا كما تقوم بعرض المؤتمرات ونشر المجلات العلمية ومن أشهر شبكات التنمية المهنية للمعلمين (Teacher Net).

5- شبكات الويب التفاعلية:

تستخدم شبكة الويب التفاعلية Parents on Line بهدف تقوية الروابط المدرسية والأسرة، ويستخدمها أولياء الأمور للحصول على المعلومات عن كل ما يتعلق بالعملية التعليمية، وخلق الوعي لدى الآباء عن كيفية تدعيم أبنائهم في استخدام ICT وزيادة وعى الآباء نحو استخدام أطفالهم الإنترنت وعن عوامل تحقق الأمان في استخدام الإنترنت.

6- معلم التعليم الإلكتروني :

تأسيس أول مجتمع تعلم مباشرة على الإنترنت Head Teachers بواسطة الكلية الوطنية للقيادة المدرسية ويهدف إلى تسهيل الربط الشبكي بين القيادات المدرسية لغرض تسهيل المناقشات والاشتراك معا في حل المشكلات.

7- المدارس الصيفية :

تقدم برنامج بعد ساعات الدراسة Out of School Hours Learning Program يفتح هذا البرنامج نصف المدارس الثانوية والمدارس الخاصة وربع المدارس الابتدائية لتعلم المجتمع. ويدعم أنشطة التعليم عن طريق برنامج للموسيقى، دراما، والأنشطة الفنية، وأنشطة تطوعية.

8- البريد الإلكتروني:

استجابت انجلترا للتغير التكنولوجي السريع من خلال إنشاء مجموعة من الشبكات المحلية التي تدعم كثير من المجتمعات وتهيئ الظروف التدريسية الفعالة والجماعية وتسمح بتبادل الخبرات والممارسات الجيدة والمعلومات وترسخ قيم العمل التعاوني.

ويستخدم البريد الإلكتروني في التقييم والتعليم بشكل غير متزامن حيث يعتمد على مجموعات النقاش كطريقة لجذب المعلمين من أجل دعم إنشاء مجتمعات المعلمين على الإنترنت.

4. خلاصة النتائج ومناقشتها

- الإجابة عن الأسئلة: "ما خبرات المملكة المتحدة في التعليم عن بعد؟ ما أوجه التشابه والاختلاف بين التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة؟ ما النماذج التنظيمية للتعليم عن بعد في المملكة المتحدة؟ ما النماذج التنظيمية للتعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية؟

وللإجابة؛ فانه باستطاعتنا تلخيص الاجابة في الجدول التالي.

جدول (1) مقارنة بين خصائص التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة

م	مجال المقارنة	المملكة العربية السعودية	المملكة المتحدة
1	طريقة التعليم عن بعد	تصميم نظام إدارة التعليم الإلكتروني وتدريب 1500 موظفا وأكاديميا على نظام إدارة التعليم وأكثر من 1000 متدرب على مهارات التعليم الإلكتروني والتعليم.	استخدام الوسائط الرقمية. استخدام أجهزة الفيديو الرقمية. استخدام السبورة الذكية. استخدام مؤتمرات الفيديو كونفرانس عن طريق الشبكات المدرسية. إنشاء مراكز التعلم المستقل
2	الجهة الإشرافية	المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وزارة التعليم	الحكومة الفيدرالية
3	كيفية التعلم عن بعد	استخدام أجهزة الحاسب الآلي وتطبيقات الأجهزة الذكية (منصة بلاك بورد – منصة مدرستي – بوابة المستقبل)	الشبكة القومية للتعليم(NGFL) : المنهج القومي كمصادر ومواد تعليمية رقمية: الشبكات المدرسية School Intranet: شبكات المعلمين Teachers Network: شبكات الويب التفاعلية: معلم التعليم الإلكتروني: المدارس الصيفية: البريد الإلكتروني:
4	المستهدفين	طلاب التعليم العام والانتساب والتعليم المستمر – طلاب الدراسات العليا في الجامعات.	جميع الطلاب من سن 4-12 سنة – طلاب الدراسات العليا في الجامعات- المعلمين واعضاء هيئة التدريس.

وهكذا تكون نتائج البحث كما يلي:

1- أن خبرات المملكة المتحدة في التعليم عن بعد كبيرة ومتشعبة ويظهر ذلك من كيفية التعليم عن بعد.

2- أن أوجه الشبه في التعلم عن بعد بين الدولتين محدود، حيث انها تشمل اعداد المعلمين واستخدام أجهزة البحث وجزء من المستهدفين بالتعليم عن بعد.

3- أن أوجه الاختلاف في التعلم عن بعد بين الدولتين كبير، من حيث كيفية التعلم عن بعد وطريقته والمستهدفين بالتعلم عن بعد اشمل في المملكة المتحدة منهم في المملكة العربية السعودية.

4- أن نماذج التعلم عن بعد في المملكة المتحدة متعددة حيث تشمل الشبكات القومية ومعلم التعليم الإلكتروني والمدارس الصيفية وغيرها.

5- أن نماذج التعلم عن بعد في المملكة العربية السعودية تشمل استخدام أجهزة الحاسب الآلي وتطبيقات الأجهزة الذكية (منصة بلاك بورد – منصة مدرستي – بوابة المستقبل).
6- امكانية الاستفادة من تجربة المملكة المتحدة في التعليم عن بعد كبيرة جدا.

التوصيات والمقترحات.

1- الاستفادة من تجارب الجامعات والمؤسسات البريطانية في التعليم عن بعد.
2- محاكاة المنصات والتطبيقات المستخدم في التعليم عن بعد في المملكة المتحدة وكيفية الاستفادة منها.
3- الاستفادة من تجربة المملكة المتحدة في الاستجابة للنمو الاقتصادي وسد الفجوة الرقمية عن طريق استخدام المدارس للإنترنت في تدريس المواد الدراسية.
4- استخدام الوسائط الرقمية مثال الكاميرات الرقمية، وأجهزة الفيديو، وأجهزة الكمبيوتر المحمول، ومؤتمرات الفيديو كونفرانس، ومراكز التعلم المستقل المتكاملة، والمزودة بالمكتبات ومتصلة بشبكات ومزودة بأجهزة كمبيوتر محمولة.
5- الاهتمام بإنشاء الشبكات المدرسية المحلية وتدعيم شبكات المعلمين .ويعتبر بناء الشبكة القومية للتعليم من أهم السياسات التعليمي التي اتخذتها انجلترا.
6- ربط التنمية الاقتصادية والبشرية بإصلاح التعليم القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (التعليم عن بعد) والتي تعتبر محفزات ومحركات للنمو وأيضا هي أدوات لبناء القدرات الفكرية وتطويرها.

قائمة المراجع:

1- لال، زكريا يحيى؛ والجندي، عليا عبد الله. (2010). الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى معلمين ومعلمات المدارس الثانوية بمدينة جدة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الثاني، العدد الثاني، ص11 :61 .
2- الشريف، محمد بن حارب. (2016). اتجاهات طلبة جامعة شقراء نحو التعليم الإلكتروني. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد :168 الجزء الثالث.
3- الهمامي، حمد بن سيف؛ وحجازي، إبراهيم (2020). التعليم عن بعد دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني. نشر في عام 2020 من قبل منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (اليونسكو).
4- عميرة وآخرون، جويدة. (2018). خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني- دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية- المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، ع6- يناير 2019.
5- بغدادي، منار محمد إسماعيل. (2012). تطوير التعليم في ضوء تجارب بعض الدول. المجموعة العربية للتدريب والنشر.
6- سعيد، أحمد سليمان. (1995). رؤية لواقع تجربة التعلم عن بُعد بكلية التجارة بجامعة الإسكندرية في ضوء الأسس والمبادئ الحاكمة لهذا المفهوم والقواعد المنظمة لمؤسساته. مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية، مجلد8.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

7- Pelton, J., N. (1991): Technology and Education: Friend of Foe" Research in Distance Education 15 2-9
8- Tony Kaye, Greville Rumble. Open Universities: A Comparative Approac. Prospects 21 (2). http: //www.worldbank.org. (accessed January21, 2004), 26-214.

9- UNESCO, Guide Book for Planning Education in Emergencies and Reconstruction (Paris: ILEP Printshop, 2006), P. 1

10- Shery, L., (2013): Issues in Distance Learning, International Journal of Educational Telecommunications: 337-365, 1 /04/blog-post_3472.html- wafa-alshehri.blogspot.com

11- http: //www.oecd.org/education/How-coronavirus-covid-19-pandemic-changing-education-Saudi-Arabia.pdf